الخليج

اقتصاد, أسواق عالمية

28 أبريل 2022 10:41 صباحا

عزل أوكرانيا يحلق بأسعار الحبوب والزيوت لمستويات قياسية

يتم تداول القمح والذرة والنفط بأسعار قياسية في سوق تأثرت بالعواقب المتتالية للأزمة الأوكرانية، وبدرجة أقل بالمخاوف إزاء تبعات تقلبات الطقس في الولايات المتحدة على المحاصيل المقبلة.

من التحذير الروسي من الخطر «الحقيقي» لاندلاع حرب عالمية إلى قصف الجسر الذي يربط منطقة أوديسا بالحدود الرومانية، لاحظ الوسيط داميان فركامبر من شركة «إنتر كورتيدج» أن «آفاق إيجاد تسوية سريعة للنزاع تتضاءل والأسواق تتلقف ذلك».

تستهدف القوات الروسية الجسر البري عبر السكك الحديد الذي يعبر مصب نهر دنيستر الذي تضرر الثلاثاء واستُهدف مرة أخرى بضربات صباح الأربعاء وفقاً لمدير السكك الحديد الأوكرانية، لإبطاء شحنات الأسلحة الغربية المرسلة إلى كييف. لكن هذا الجسر كان يوفر أيضاً طريقاً لإخراج الحبوب المخزنة في أوكرانيا كونه يتيح الوصول إلى نهر الدانوب وميناء كونستانتا الروماني.

قال فركامبر: «في آذار/مارس، أمكن إخراج نحو 160 ألف طن من الحبوب من أوكرانيا ـ وهذا يقل بكثير عن مليون طن أسبوعياً قبل الحرب ـ لكن حركة نقل الحبوب غير العادية أشبعت قدرة المراكز الحدودية البولندية. وتم البحث عن طرق أخرى لتسريع الصادرات» وكان هذا الجسر فوق نهر دنيستر يوفر طريقاً جنوبياً للوصول إلى نهر الدانوب،

مما أعطى «الأمل في زيادة» أحجام الصادرات.
إذا أغلق هذا الجسر، فإن الطريقين اللذين ما زالا مفتوحين، لكنهما أطول بعدة مئات من الكيلومترات، يمران عبر مولدافيا ـ مع تجنب منطقة ترانسدنيستريا الانفصالية الموالية لروسيا ـ أو عبر غرب أوكرانيا، باتجاه شمال رومانيا، عبر تجاوز مولدافيا تماماً.
في حين أن أوكرانيا كانت تصدر قبل الحرب 12% من صادرات القمح و15% من الذرة و50% من زيت عباد الشمس على مستوى العالم فإن غيابها عن المشهد الدولي يلقي بظلاله خصوصاً على الزيوت التي سجلت أسعارها ارتفاعات جديدة هذا الأسبوع.
ارتفاع سعر زيت النخيل
إن التهديد بنقص زيت عباد الشمس ـ بدون الصادرات الأوكرانية ومع فرض روسيا نظام حصص وزيادة ضرائب الصادرات ـ أدى إلى تضخم الأسعار الأسبوع الماضي.
ثم أثار إعلان إندونيسيا عن فرض حظر على صادرات زيت النخيل اعتباراً من يوم الخميس حالة من الذعر في الأسواق.
قال غوتييه لو مولغا من بيت الخبرة «أغريتل» إن «إندونيسيا تريد احتواء الارتفاع في أسعار زيت الطهي في سوقها المحلي، لكن هذا الإعلان عن حظر التصدير لم يكن واضحاً: تحدثت السلطات أولاً عن زيت النخيل من دون تمييز، قبل أن تقول إن الزيت المكرر وحده المستهدف، ثم تعود وتذكر الزيوت الأخرى. كل هذا ساهم في التقلب الكبير في الأسعار».
الجمعة الماضي الرقم (colza) نتيجة لذلك، ارتفع زيت النخيل كثيراً في بورصة كوالالمبور ثم حطم زيت السلجم القياسي المسجل على الإطلاق ليباع الطن بسعر 1,081.25 يورو في بورصة يورونكست.
هذا الحظر الذي فرضه أكبر منتج لزيت النخيل في العالم يعد «تذكيراً إضافياً بضعف سلاسل التوريد الزراعية في بيئة المخزون فيها ضئيل بالفعل وتفاقمت بسبب الخسارة غير المحدد حجمها للصادرات الأوكرانية وتكاليف الإنتاج المرتفعة تاريخياً»، وفق ما لخصت تريسي ألين الخبيرة لدى المؤسسة الاستشارية «جيه بي مورجان لأبحاث السلع».
في هذا السياق المتوتر جداً، يتزايد القلق بشأن المحاصيل في القارة الأمريكية.
في الولايات المتحدة، يتركز الاهتمام بشكل أساسي على القمح، «بسبب استمرار الجفاف في السهول الجنوبية» وتأخر زراعة الذرة ـ حيث بلغت نسبة البذر 7% مقابل 15% في المتوسط ـ ويعود ذلك هذه المرة إلى التربة الباردة والرطبة شمال حزام الذرة، على ما أوضح دان سيكندر من مؤسسة «دي سي أناليسيس».
في بورصة يورونكست، الأربعاء، بيع القمح الطري بسعر 417 يورو للطن، تسليم أيار/مايو، والذرة بسعر 340,25 يورو تسليم حزيران/يونيو. وارتفع سعر زيت السلجم (الكولزا) إلى 1051 يورو للطن تسليم أيار/مايو.
((أ ف ب

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©